ثمّ أخذ في تفسير ما ضلّ به الأذهان واستفرغ معه
الأزمان حتى أضاء الأفهام أنور من الشمس وكأنما
كان لم تغن بالأمس ولما همّ بالمضي سئل عن
المضي فتنفّس كما تتنفّس الثكول ثم أنشأ يقول

كلّ شيء لي شجب وبه ربعي رحب
غير أني بسروج مستهام القلب صب
هي أرضي البكر والجو الذي منه المهب
والتي روضتها الغنّاء والروض الأشب
ما حلا لي بعدها حلو ولا عذب عذب

قال الراوي فقلت يا أصحابي هذا أبو زيد السروجي الذي
أذنى ملحه ما أحاجي واخرت أصف لكم حسن توشيته
وانقياد الكلام لمشيئته ثم البعث فإذا به قد كمن وبان
ونأى بأقمر بعجبنا بما صنع ولم ندر أين سكع وصقع

تفسير ما أحاجي المودعة هذه المقامة

أما جوع أم زيد فمثله طواميره وأما طمّ أصابه عيّ
فمثله مكاعين وأما صاد بجارية فمثله القاصلة

واما

اضا ربعت

الثكول التي مات ولدها

الشجب الطريق في الجبل ه

الغنا التي كثر فيها أصوات الطير أكثر النبات ه

سكع ذهب وصقع مثله ه

وأما تناول العشاء بنار فمثله هادية وأما أهمل حليته فمثله
الغاشية وأما الكعبة الكعب فمثله تهمة وأما الشفيق
أفلت فمثله ما أخطار وأما ما اختار رجشة فمثله أبارقه
كأن الرفث من أسماء العجة وقد نطق بها النبي صلى
الله عليه وسلم فقال في الرفث ربع العشر وأما دمش
جاعة فمثله كابية وأما خالي أسكت فمثله خالصه
كأنك إذا ناديت مضافا إلى نفسك جاز لك حذف الياء وأما
تماشا كنة ومتحركة ونرحزه هاهنا حرف الياء كما
حذف في أصل لأن نخبة وضمة بمعنى أسكت وأما
خزتل فمغناه هاتيك وأما حمار وحشي حليا فمثله
فرابز كأن الفرا حمار الوحش ومنه الخبر كل الصيد في
جوف الفرا وأما انقع نقع فمثله منقع كأن الاسم من ماز
بمز ومضارع وفت نقع وأما استنشر ريح مرامه
فمثله رخراح كأن الأمر من استرعا الراحة رخ
وأما غطا حلكى فمثله صنبور كأن البور هم الهلكى
وفي القرآن وكنتم قوما بورا وأما سار بالليل سرى

Copyright © King Saud University